جنينة

استحمّ وتطهر وتعطّر، ولبس ثيابه البيض متيقّناً من سعادته بقضاء وقته الباقي في (الجنينة).

خرج منتشياً فإذا بالشوارع اختفت منها الأبنية، وامتلأت بشراً من كل مشرب، يغذون السير في مسير واحد... لم يملك إلا السير معهم... ضاق المسير، وانتظم الجميع في خيط طويل لا نهاية له... لم يفقد حلمه بالجنينة حيث يقضي وقته متكئاً تحت ظلال وارفة ونعيم.

ارتعب حين وجد نفسه يعبر ممراً ضيقاً تحته نيران يحرقون فيها النفايات... غذ السير حتى اجتاز المضيق ووصل نهاية الطريق... نظر فإذا حافة هوة غامضة... فكر في الرجوع وقبل أن يصل لقرار؛ إذ بيد جبّارة تدفعه لقلب الهوة.